

دراسة تحليلية لمؤلفة "معركة ماناساس The Battle of Manassas"

للمؤلف توماس "توم الكفيف" Thomas, Blind Tom وأسلوب أدائها

د / إنجي منير نصحي *

إذا إستعرضنا المراكز الكبرى للموسيقى الغربية الفنية اليوم لوجدنا أمريكا تحتل بينها مكانة الصدارة بفضل المستوى الرفيع لأوركستراتها الكبرى التي يقودها أشهر القادة العالميين، ودور الأوبرا وفرق الكورال، ومستوى التعليم الموسيقي في معاهدها وجامعاتها.

فقد حدث تحول ضخم في شئون الموسيقى في أمريكا فقد كانت دولة ناشئة تعاني دائماً بالنقص وكانت الموسيقى تأتيها من أوروبا، إلا أن الشعب الأمريكي يتميز في تكوينه الاجتماعي عن سائر شعوب العالم، فقد هاجر أبناء الشعوب الإنجليزية والألمانية والفرنسية والروسية والآسيوية وغيرهم إلى الولايات المتحدة الأمريكية، واختلطوا مع الهنود الحمر على أرضها بسكانها الأصليين ثم جاءت سفن العبيد لشواطئها محملة بآلاف الزوج الأفارقة، فمن هذا الخليط الغير متجانس تكونت الشعوب الأمريكية التي بهرت العالم حتى عصرنا هذا.

وبإستقرار الدولة الجديدة بعد تاريخ عاصف من الكفاح المسلح ضد قوى خارجية وفي الحرب الأهلية بين الشمال والجنوب، كان الشعب الأمريكي قد حقق قدراً من النضج والشعور بذاته، انعكس على الموسيقى، فقد بدأت الفنون والثقافة في النمو في القرن التاسع عشر.¹

وقد نتج عن ذلك تطور في أسلوب التأليف الموسيقي بشكل ملحوظ، فاتجه المؤلفون إلى ابتداع موسيقى جديدة تعبر عن انفعالاتهم وأفكارهم لتواكب عصباً مليئاً بالاضطرابات والحروب، وقد صاحب هذا التطور تقدماً ملحوظاً في الموسيقى الأمريكية.²

ويعتبر توماس المعروف بإسم "توم الكفيف" "Blind Tom" أعجوبة موسيقية أمريكية على البيانو، كان لديه العديد من المؤلفات الأصلية المنشورة وكان لديه مهنة طويلة وناجحة إلى حد كبير في جميع أنحاء الولايات المتحدة خلال القرن التاسع عشر، كان أحد أشهر عازفي البيانو الأمريكيين وأحد أشهر الموسيقيين الأمريكيين من أصل أفريقي.³

* مدرس بكلية التربية النوعية - قسم التربية الموسيقية - تخصص أداء - بيانو - جامعة الزقازيق.

¹ "سمحة الخولي" القومية في موسيقا القرن العشرين"، سلسلة كتب ثقافية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، العدد ١٦٢، الكويت، يونيو ١٩٩٢م، صفحة ١٥٩/١٦١.

² عزيز الشوان "الموسيقى للجميع" الهيئة العامة للكتاب، القاهرة، عام ١٩٧٩م، صفحة ٤٤٣.

³ https://en.wikipedia.org/wiki/Blind_Tom_Wiggins.

وعلى الرغم من كونه كيف منذ ولادته إلا أنه قام بتأليف العديد من مؤلفات البيانو التي تتميز بمحاكاة الطبيعة والتي كانت تعبر عن حالة الشعب الأمريكي في ذلك الوقت، فقد قدم أعمالاً رائعة تتميز بالألحان العاطفية والتركيبات الهارمونية المبتكرة والكثافة الهارمونية والقيم التكنيكية والتعبيرية المميزة.

مشكلة البحث:

تشتمل مؤلفات توماس على نمط غير تقليدي من الناحية التكنيكية والتعبيرية ومن حيث تناول الألحان، بالرغم من ذلك لم يتناولها أى من الباحثين بالدراسة أو التحليل، لذا رأت الباحثة أن يكون موضوع بحثها دراسة لإحدى مؤلفاته للبيانو وتحليلها عزفياً وتعبيرياً، والوقوف على متطلبات أدائها حتى يتمكن الدارس من الوصول إلى الأداء الجيد لها، ونخص في ذلك طالب الدراسات العليا.

أهداف البحث:

- ١- التعرف على المؤلف " توماس " من حيث نشأته وحياته وأعماله لآلة البيانو وأسلوبه.
- ٢- تحديد الصعوبات الأدائية لعينة البحث والعمل على تذليلها مما يساعد الدارس على إجادة أدائها.
- ٣- وضع الإرشادات العزفية المناسبة والتدريبات المطلوبة لتذليل الصعوبات والوصول للأداء الفني المطلوب.

أهمية البحث:

التعرف على أساليب أداء جديدة من خلال الفكر الأمريكي الغير متداول في مناهج الدراسة في الكليات الموسيقية.

تساؤلات البحث:

- ١- ماذا تعرف عن المؤلف " توماس " من حيث نشأته وحياته وأعماله لآلة البيانو وأسلوبه؟
- ٢- ما هي الصعوبات الأدائية لعينة البحث؟
- ٣- ما هي الإرشادات العزفية المناسبة والتدريبات المطلوبة لتذليل الصعوبات والوصول للأداء الفني المطلوب؟

إجراءات البحث:

- منهج البحث: المنهج الوصفي (تحليل محتوى).
- عينة البحث: مؤلفة البيانو لتوماس بعنوان معركة ماناساس "The Battle of Manassas" (١٨٦٦)، وتصلح لمرحلة الدراسات العليا.
- أدوات البحث: مدونة آلة البيانو للمؤلف، المراجع، مصادر الإنترنت.
- حدود البحث:
 - حدود زمانية / وهي فترة حياة المؤلف ١٨٤٩ - ١٩٠٨ م.
 - حدود مكانية / الولايات المتحدة الأمريكية.

• مصطلحات البحث:

١-الحليات: Ornaments :

هي زخرفة تضاف للنغمات الأساسية للحن، وتكتب على هيئة إشارات ورموز متعارف عليها، أو يكتب على هيئة نوتات صغيرة لصيقة بالنوتات الأصلية^١.

٢- حلية الأتشيكاتورا: Acciaccatura :

نوتة تكتب على هيئة صغيرة بشكل كروش يقطعها خط مائل وتؤدي بسرعة كبيرة وتأخذ مدتها الزمنية من الصوت الأساسي^٢، مع تأكيد النبر القوي على النغمة الأساسية وليست الحلية^٣.

٣- "فيف" "Fife"

هي آلة نفخ خشبية صغيرة الحجم وحادة النطاق الصوتي (تشبه البيكولو piccolo) نشأت في العصور الوسطى غالباً ما تستخدم مع الآلات الإيقاعية وفي الموسيقى العسكرية والفرق الموسيقية الشعبية، وغالباً ما تصنع من الأخشاب أو الخيزران وأحياناً تصنع من البلاستيك المعدن^٤.

٤- "أسلوب الأداء" "Style Performance" :

هي الصفة المميزة لعزف المؤلف الموسيقية والتي تعبر تعبيراً واضحاً عن الغرض الذي يريد المؤلف أن يعبر عنه ويوضحه، ويرمز إلى الصفات المميزة في أسلوب كل مؤلف^١.

^١ عواطف عبد الكريم: القاموس الموسيقي، مجمع اللغة، الطبعة الأولى، ٢٠٠٠م، ص ١٠٨.

^٢ أحمد بيومي: "القاموس الموسيقي"، القاهرة، مطابع الأوفست، شركة الإعلانات الشرقية، ١٩٩٢م، ص ٢٦.

^٣ Sadie, Stanley: The new Grove Dictionary of Music and Musicians, 2nd Edition. Vol. , London, Macmillan, 2001, P 218.

^٤ [https://en.wikipedia.org/wiki/Fife_\(instrument\)](https://en.wikipedia.org/wiki/Fife_(instrument)).

خطوات البحث:

أولاً: الجانب النظرى ويشمل: -

- الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث.
- نبذة عن حياة المؤلف توماس "توم الكفيف" "Blind Tom" Thomas وأهم أعماله لآلة البيانو.
- نبذة عن معركة ماناساس "The Battle of Manassas"
- تقدير توم بعد وفاته.

ثانياً: الجانب التطبيقي ويشمل: -

- التعبير عن أصوات الحرب.
- الألحان الغنائية المستخدمة.
- جمل تصف المعركة.
- التحليل البنائى والعزفى لمؤلفة ماناساس.

أولاً: الجانب النظرى ويشمل:

• الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث:

تخص هذه الدراسات أسلوب وطابع المؤلفات الأمريكية والمؤلفين الأمريكيين حيث لم تجد الباحثة أي دراسات سابقة عن المؤلف توماس (توم الكفيف) تناولتهم الباحثة كما يلي:

الدراسة الأولى بعنوان: المتطلبات الأدائية لمقطوعات البيانو عند إدوارد برلنيجام هيل^٢

تهدف هذه الدراسة للتعرف على أسلوب إدوارد هيل بوجه عام وعلى مقطوعاته لآلة البيانو بوجه خاص، وتحديد الصعوبات التكنيكية والتعبيرية والعمل على تذليلها مما يساعد الدارس على إجادة أدائها، واقتراح الوسائل والطول والإرشادات المناسبة لتذليل ما بها من صعوبات للوصول للأداء الفنى المطلوب، فقد تناولت الباحثة دراسة تحليلية عزفية لمقطوعات البيانو رقم (١ ، ٣) للمؤلف إدوارد هيل لتحديد متطلبات أدائها حتى يتمكن الدارس من الوصول إلى المستوى الجيد لأدائها.

¹ Martin Coper: "The Concise encyclopedia of Music And Musicians", Hutchinson of London L.td, London, 1978, P.4.

^٢ أفكار رفاعي أحمد، مجلة علوم وفنون الموسيقى، كلية التربية الموسيقية، مجلد ١٥، يناير، جزء أول، ٢٠٠٧.

نتائج الدراسة: وقد توصلت الباحثة لبعض النتائج كما يلي:

أسلوبه المميز في كتابة اللحن والاعتراضات الهارمونية والتكثيف الهارموني، واهتمامه بالتشكيلات الموسيقية من أقواس تعبيرية ولحنية وغيرها من مصطلحات تعبيرية غاية في الدقة والوضوح، وتحقيق مبدأ الواقعية في الموسيقى (المثالية والواقعية) المنبثقة من الموسيقى البروجرامية، والربط بين المعنى الإجمالي للشعر وبين المقطوعة الموسيقية واستخدامه للمصطلحات التعبيرية التي تدل على المعنى الشعري والموسيقى للمقطوعة.

تتفق هذه الدراسة مع البحث الراهن في تناول مؤلفين أمريكيين لهم مؤلفات لآلة البيانو تتميز بالتنوع التكنيكي والإبداع اللحني والعزفي، ويتفقان أيضاً في تناول قالب المقطوعات الحرة لآلة البيانو، ويختلفان في المؤلف حيث ان هذه الدراسة تناولت المؤلف إدوارد هيل، أما البحث الحالي تناول المؤلف توماس (توم الكفيف).

الدراسة الثانية بعنوان: متتالية البيانو الأمريكية مصنف ٥١ في ري الصغير عند " آرثر فوت^١"

هدفت تلك الدراسة إلى التعرف على الإتجاهات الأمريكية الحديثة في أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين، والتعرف على أعمال الموسيقي " لآرثر فوت " بوجه عام وأعماله لآلة البيانو بوجه خاص، والتعرف على خصائص أسلوب " آرثر فوت " من خلال متتالية البيانو الأمريكية مصنف ١٥ في ري الصغير، وتناولت الباحثة عينة البحث بالدراسة والتحليل للوقوف على متطلبات أدائها حتى يتمكن الدارس من الوصول إلى الأداء الجيد لها، المنهج المتبع في تلك الدراسة هو المنهج الوصفي (تحليل محتوى)، وأسفرت بعض النتائج على:

- معرفة المذاهب والاتجاهات الحديثة في أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين والمساعدة على فهم أسلوب الأداء الموسيقي لمؤلفات تلك الفترة في هذه المتتالية.

- تفهم الأساليب الحديثة التي اتبعتها " آرثر فوت " في تناول الألحان بين اليدين والتشكيلات التعبيرية واستخدامات البيدال وغيرها من العناصر التكنيكية والتعبيرية ساعد على الوصول إلى الأداء الجيد للمتتالية.

تتفق تلك الدراسة مع البحث الحالي في تناولها للمؤلفات الأمريكية لآلة البيانو لمؤلفان أمريكي الجنسية، ويختلفان في المؤلف حيث ان هذه الدراسة تناولت المؤلف لآرثر فوت، أما البحث الحالي تناول

^١ مرفت عبد المنعم محمد غنيمي، بحث فردي، مجلة علوم ٢٠٠٥ م، فنون الموسيقى، كلية التربية الموسيقية. جامعة حلوان، ص

المؤلف توماس (توم الكفيف)، ويختلفان أيضاً في قالب العينة، حيث أن القالب المستخدم في الدراسة الحالية قالب المتتالية، أما القالب المستخدم في البحث الحالي هو قالب المقطوعة الحرة.

الدراسة الثالثة أجنبية بعنوان

"A Guide to Contemporary Piano Repertoire for the Developing Student: Interpretive Suggestions for Selected Works by Robert Star and Seymour Bernstein"

"دليل شامل للبيانو المعاصر لتنمية الدارس: اقتراحات تفسيرية لأعمال مختارة لروبرت ستارر وسيمور برنشتاين"¹

هدفت تلك الدراسة إلى توضيح ما يخص موسيقى البيانو المعاصرة في الولايات المتحدة الأمريكية وتبويبها وتصنيفها من خلال نماذج موسيقية لروبرت ستارر وسيمور برنشتاين، وتقديم مقترحات تفسيرية لبعض التقنيات الخاصة بأعمالهم والرموز الخاصة بالتدوين الموسيقي لمؤلفاتهم الخاصة بألة البيانو، وكان المنهج المتبع في تلك الدراسة هو المنهج الوصفي في اختيار وتحليل بعض الأعمال الأمريكية للبيانو لروبرت ستارر وسيمور برنشتاين وعمل تصنيف لتفاصيل الأداء الخاصة بهذه الأعمال كنموذج للموسيقى الأمريكية في تلك الفترة. تتفق تلك الدراسة مع البحث الراهن في الأهتمام ببعض المؤلفين الأمريكيين بتحليل كل تفاصيل الأداء وتفسير الاسلوب التدويني لمؤلفاتهم.

ويختلفان في تناول تلك الدراسة لموسيقى مؤلفي القرن العشرين، أما البحث الحالي يتناول موسيقى مؤلفي نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين والمتمثلة في المؤلف توماس الكفيف.

• نبذة عن حياة المؤلف توماس "توم الكفيف" "Blind Tom" Thomas وأهم أعماله
لآلة البيانو:

- **حياته:** ولد توم في ٢٥ مايو ١٨٤٩ في كولومبوس بجورجيا، وتوفي في ١٣ يونيو ١٩٠٨ في هوبوكين بنيو جيرسي، وهو عازف بيانو وملحن أمريكي أسود اللون، كان أعمى منذ ولادته^٢، عاش توم وتوفي ولديه مرض التوحد على الرغم من عدم إكتشاف هذا المرض في ذلك الوقت^٣.

¹ Ming Tsu: A Guide to Contemporary Piano Repertoire for the Developing Student: Interpretive Suggestions for Selected Works by Robert Starer and Seymour Bernstein. Ph.D. Research in Musical Arts. School of Music. University of Washington. 2006.

² Stanley Sadie & Geneva H. Southall: The New Grove Dictionary of Music and Musicians. London, Macmillan Publishers. Electronic Edition.

³ https://en.wikipedia.org/wiki/Blind_Tom_Wiggins

قام بشرائه جيمس بيثون^١ "James N. Bethune" مع والديه كعبد في عام ١٨٥٠، وبسبب وضعه كعبد أطلق عليه العديد من الأسماء منها "توماس جرين بيثون" "Thomas Greene" و "Bethune" و "توماس ويجينز" "Thomas Wiggins"، أو "توماس بيثون" "Thomas Bethune" وكان يطلق عليه أيضاً "توم الكفيف" "Blind Tom".

ولأن توم كان أعمى، لم يستطع أداء العمل المطلوب منه كعادة العبيد، بدلاً من ذلك، تُرك توم للعب واستكشاف مزرعة بيثون، إلا إنه في سن مبكرة أبدى اهتماماً بالبيانو بعد سماع الآلة التي عزفتها بنات بيثون،^٢.

في سن الرابعة ظهرت موهبة توم الموسيقية ومهارته الإستثنائية في الحفظ، وبدأ في إظهار سلوك مثير للاهتمام محاكياً الأصوات التي قد يسمعا من حوله من الديك الصاحب أو غناء طائر إلى صوت المطر على السطح وكان يتسلل إلى غرفة الموسيقى في منزل الجنرال بيثون ليغزف على البيانو، أدرك الجنرال الهدايا الموسيقية للصبي الصغير ونقله إلى المنزل الرئيسي لرعاية موهبته^٣.

ورد أن توم قد ألف لحنه الأول عاصفة المطر بعد هطول أمطار غزيرة على سطح من الصفيح، وبفضل مهاراته التي اعترف بها الجنرال بيثون سُمح لتوم بالعيش في غرفة ملحقة بمنزل العائلة، ومجهزة ببيانو.

ذكر الجار "أوتو سبار" "Otto Spahr"، وهو يستعيد ذكرياته عن توم^٤ " حيث قال " يبدو أن توم ليس لديه سوى دافعين في الحياة: هما إرضاء شهيته وشغفه بالموسيقى" وذكر أيضاً أنه يتدرب على البيانو لمدة ١٢ ساعة من أصل ٢٤ ساعة^٥.

كما أنه تلقى دروساً موسيقياً على يد إبنة بيثون والتي تدعي ماري، وفي عام ١٨٥٧ تم عرضه للبيع في جميع أنحاء الولاية من قبل سيده، ثم تم تعيينه لبيري أوليفر^٦، الذي اصطحبه في جولة موسيقية موسعة في جميع أنحاء الولايات التي تمتلك العبيد، تضمنت برامجه التي قدمها

^١ جيمس بيثون "James N. Bethune" صحفي ومحامي وسياسي في كولومبوس.

^٢ Stanley Sadie & Geneva H. Southall: The New Grove Dictionary of Music and Musicians. London, Macmillan Publishers. Electronic Edition.

^٣ https://en.wikipedia.org/wiki/Blind_Tom_Wiggins

^٤ Stanley Sadie & Geneva H. Southall: The New Grove Dictionary of Music and Musicians. London, Macmillan Publishers. Electronic Edition.

^٥ Official Blog of Glessner House, "The Story of the House" April 6, 2015

^٦ وردت في دستور أتلانتا عام ١٩٠٨ (كما ورد في قصيدة The Ballad of Blind Tom بقلم Deirdre O'Connell).

^٧ https://en.wikipedia.org/wiki/Blind_Tom_Wiggins

^٨ بيري أوليفر "Perry Oliver" مزارع من سافانا.

أعمال باخ ، وبيتهوفن ، وشوبان ، وفرانز ليست ، ثالبيرج^١ وغيرهم من الأساتذة الأوروبيين ، وارتجالات على الألحان الأوبرالية والقصائد الشعبية ، والعديد من مؤلفاته المنشورة وغير المنشورة، كان بإمكانه أداء مقطوعات صعبة بعد سماعها للمرة الواحدة، وغناء وتلاوة الشعر أو النثر بعدة لغات، ونسخ الخطب المطولة، وتقليد أصوات الطبيعة والآلات الموسيقية المختلفة^٢.

كانت إحدى قدراته المذهلة هي تكرار المقطوعات الموسيقية بالضبط بعد سماعها مرة واحدة فقط، فإنه استطاع أن يلعب ما يقرب من ٧٠٠٠ قطعة من الذاكرة.

وصفه مروجه بأنه "جورجون بأجنحة الملاك"، وانتشرت شهرته ودُعي للعب مع الرئيس جيمس بوكانان، ليصبح أول موسيقي أمريكي من أصل أفريقي يعزف رسمياً في البيت الأبيض^٣. أظهر توم أيضاً نشاطاً بدنياً مفرطاً سواء على المسرح أو خارجه، نذكر بعض قدرات توم الغربية " أداء ثلاث مقطوعات موسيقية في آن واحد والتي تعتبر من أبرز إنجازاته^٤، كما أنه يستطيع عزف مقطوعة موسيقية وظهره على البيانو ويده مقلوبة"، وفي الحفلات الموسيقية حاول المشككون تأكيد ما إذا كان أداء توم مجرد خداع، حيث أصبح "تحدي الجمهور" في النهاية سمة منتظمة في حفلاته الموسيقية.

كان سلوك توم في العزف على البيانو غريب الأطوار، سواء أثناء التدريب أو الأداء، قال بوزنانسكي "Poznanski" لصحيفة واشنطن بوست عام ١٨٨٦: "كان لدينا آلتى بيانو في غرفة واحدة" كنت أعب من أجله وكان ينهض ويتجول ويقف على قدم واحدة ويسحب شعره ويضرب رأسه بالحائط ثم يجلس ويلعب مقلداً جيداً لما لعبته مع الإضافات إليه، كانت ذاكرته شيئاً رائعاً ولم ينس شيئاً"، دفع هذا بعض النقاد إلى اعتبار توم عملاً جديداً، "ببغاء بشري". وصفت الروائية وبلا كاتر "Willa Cather"^٥، التي كتبت في جريدة ولاية نبراسكا، توم بأنه "قونوغراف بشري، نوع من من الذاكرة المتحركة، مع قوة إنتاج الصوت.

استفادت الكونفدرالية من مواهب توم خلال الحرب الأهلية فأغنيته الأكثر شهرة "معركة ماناساس" هي قصة انتصار الجيش الكونفدرالي عام ١٨٦١ في معركة بول ران^٦.

^١ سيجيسموند ثالبيرج "Sigismund Thalberg" (١٨١٢ - ١٨٧١) ملحنًا وأحد أشهر عازفي البيانو الموهوبين في القرن التاسع عشر.

^٢ Stanley Sadie & Geneva H. Southall: The New Grove Dictionary of Music and Musicians. London, Macmillan Publishers. Electronic Edition.

^٣ Official Blog of Glessner House, "The Story of the House" April 6, 2015

^٤ جاءت في رسالة كتبها جندي في نورث كارولينا عام ١٨٦٢.

^٥ وبلا كاتر "Willa Cather" (١٨٧٣ - ١٩٤٧): كاتبة أمريكية الجنس.

^٦ https://en.wikipedia.org/wiki/Blind_Tom_Wiggins

- أهم أعماله لآلة البيانو: كتب توم أكثر من ١٠٠ عمل للبيانو نذكر منهم:

١- العاصفة المطرية The Rainstorm (١٨٦٥).

٢- معركة الماناساس The Battle of Manassas (١٨٦٦).

٣- مارش تيمباني March Timpani (١٨٨٠).

٤- زوبعة جالوب Cyclone Galop (١٨٨٧).

٥- مازوركا Blind Tom's Mazurka (١٨٨٨).

٦- المارش الكبير للقيامة الأخرى Grand March Resurrection (١٩٠١).^١

• نبذة عن معركة مانساس "The Battle of Manassas"

معركة بول رن الأولى المعروفة شعبياً باسم ماناساس الأول من قبل الكونفدراليات، خاضت في ٢١ يوليو ١٨٦١ بالقرب من ماناساس (فيرجينيا)، ليست بعيدة عن واشنطن العاصمة كانت أول معركة كبرى في الحرب الأهلية، حيث شارك فيها حوالي ١٨٠٠٠ جندي، من كلا الجانبين الاتحاد والكونفدرالية.

نظرًا لأنها كانت أول معركة مهمة، فقد تلقت القوات القليل من التدريب، في النهاية انتصرت القوات الكونفدرالية، وتراجعت قوات الاتحاد نحو واشنطن العاصمة، لكنها كانت لحظة واقعية لكلا الجانبين، اللذان صُغقا من الأعداد الكبيرة من الضحايا وإدراكهم أن الحرب لن تنتصر بسرعة.^٢

• تقدير توم بعد وفاته:

- في عام ١٩٧٦ قام سكان كولومبوس بولاية جورجيا برفع لافتة تذكارية له موضوعة على قبره.

- تم عرض مسرحية "Hush": تأليف **Blind Tom Wiggins** لروبرت إيرل برايس على مسرح أتلانتا مع ديل هاملتون كمرح.

- بين عامي ١٩٧٠ و ٢٠٠٠، كتب الدكتور جينيف هاندي ساوثهول Geneva Handy Southall أطروحة من ثلاثة مجلدات بعنوان "توم الكفيف: مؤلف وعازف البيانو الأسود:

عبودية مستمرة" **Blind Tom: The Black Pianist Composer; Continuously Enslaved**

تم نشره بواسطة "Scarecrow Press" في عام ٢٠٠٢.

¹ Stanley Sadie & Geneva H. Southall: The New Grove Dictionary of Music and Musicians. London, Macmillan Publishers. Electronic Edition.

² Official Blog of Glessner House, "The Story of the House" April 6, 2015.

- في عام ١٩٨١ كان موضوع فيلم " توم الكفيف: قصة توماس بيثون " "Blind Tom: The Story of Thomas Bethune" من إخراج مارك دلبيو ترافيس "Mark W. Travis".
- في عام ١٩٩٩ سجل جون ديفيس ألبومًا من مؤلفات توم الأصلية على قرص مضغوط بعنوان "John Davis Plays Blind Tom". تضمنت مقالات لأميري باراكا " Amiri Baraka" وريكي جاي "Ricky Jay" وأوليفر ساكس "Oliver Sacks".
- في عام ٢٠٠٦، نشر ريغان جريمسلي "Reagan Grimsley" مقالًا حول الحفاظ على النوتة الموسيقية لألحان توم للأجيال القادمة بعنوان: "اكتشاف" توم ويجينز الكفيف: إنشاء ملفات رقمية إلى النوتات الموسيقية الأصلية في أرشيف جامعة ولاية كولومبوس "Discovering Blind" Tom Wiggins: Creating Digital Access to Original Sheet Music Reference التي ظهر في Music at the Columbus State University Archives Quarterly.
- في عام ٢٠٠٩ كُتبت سيرة ذاتية كاملة بعنوان "The Ballad of Blind Tom" بواسطة إيلانور ديردري أوكونيل^١ Deirdre O'Connell والتي تم نشرها بواسطة "Overlook Press".
- في عام ٢٠١٣ قام Andre T. Regan بعمل فيلم وثائقي بعنوان " توم الكفيف - آخر عبد قانوني في أمريكا، " "Blind Tom "The Last Legal Slave in America" يوثق فيه حياة وأزمة توم .
- في عام ٢٠١٣ قام Elton John^٢ بتأليف أغنية بعنوان The Ballad of Blind Tom من ألبومه The Diving Board ، تدور حول توم الكفيف .
- في عام ٢٠١٤ قام جيفري رينارد ألين بتأليف رواية بعنوان The Song of the Shank وموضوعها عن توم الكفيف.
- في عام ٢٠١٦ قام تيمبا جيس^٣ Tyehimba Jess بتأليف سلسلة من القصائد يدور محورها حول توم الكفيف^٤.

^١ إيلانور ديردري أوكونيل Eleanore Deirdre O'Connell (١٩٣٩ - ٢٠٠١) ممثلة ومغنية ومديرة مسرحية أمريكية إيرلندية أسست مسرح فوكس في دبلن بأيرلندا.

^٢ إلتون هرقل جون Elton Hercules John (١٩٤٧) هو مغني وكاتب أغاني وعازف بيانو وملحن إنجليزي.

^٣ تيمبا جيس "Tyehimba Jess" (١٩٦٥) شاعر أمريكي.

^٤ https://en.wikipedia.org/wiki/Blind_Tom_Wiggins.

ثانياً: الجانب التطبيقي:

مع اندلاع الحرب الأهلية إنجذب توم بأصوات الحرب من أصوات طبول وأبواق ودوي مدافع، وأشار إليها من خلال مصطلحات تشير إلى طبيعة الصوت المراد التعبير عنه وقام بصياغتها على البيانو، كما قام بدمج أجزاء من عدة ألحانٍ لأغانٍ معروفة جيداً مسبقاً كان يستخدمها الجنود وقام توم بإضافة ارتجالاته البارعة عليها، كما كان يتصور بدقة كل جزء من المعركة من اقتراب القوات والنصر والتراجع، بإضافة جمل تصف ذلك، وسوف تقوم الباحثة بتناول شرح تفصيلي لكل ذلك.

- التعبير عن أصوات الحرب: كما يلي: -
- في مازورة (١) وأناكروز مازورة (١١١) مصطلح "Drums" ليعطى احساس المارش العسكري، كما جاء في شكل رقم (٨) ورقم (١٨).
- في مازورة (٨) وأناكروز مازورة (١١١) كلمة "Fife" "فيف"، كما جاء في شكل رقم (٩) ورقم (١٨).
- في مازورة (١٠٩) صوت المدافع "Cannon" من خلال البيانو باستخدامه إشارة (Φ) في اليد اليسرى كما شرحها في ملاحظة في هامش المدونة قائلاً: -
" The cannon is played by striking with both hands. (If both are liberty, if not with the left hand) and with the flat of the hand, as many note as possible, and with a much force as possible at the bass of the piano. This sign will indicate when the cannon is be used it must of courer be struck as many times as there are signs, when more than one is used in the same measure"
والذي تفسيره " يؤدي صوت المدافع عن طريق العزف بكلتا اليدين (إذا كانت كلاهما متاح، أما اذ لم يكن فباليد اليسرى) وبراحة اليد على أكبر عدد من النغمات وبأكبر قوة ممكنة على النغمات الغليظة في البيانو، وسوف تشير العلامة (Φ) إلى مكان ادائها ويعدد المرات التي تؤدي فيها حتى لو كانت أكثر من مرة في نفس المازورة،" كما جاء في شكل رقم (١٨).
- صوت وصول التعزيزات الحربية خلال المعركة كما جاءت في:
من مازورة (١٧٩) إلى مازورة (١٨٢)^٣، ومن مازورة (١٨٦-١٩٦) عن طريق المصطلح الصوتي "chu chu".
ومن مازورة (١٨٢)^٤ إلى مازورة (١٨٦)^١، ومن (١٩٦)^٢ إلى (١٩٧) صوت الصافرة "Whistle" التي يرمز لها بنغمة "دو" في اليد اليمنى، ويتضح ذلك من خلال الملاحظة التي كتبها في هامش المدونة حيث يقول:

This “chu,chu ” (imitating the noise of the engine) also the subsequent “whistle” Tom makes with his mouse. Those of our players who may desire to add the exercise of their vocal organs to that of their fingers for their friend’s amusement, can do the same but the piece is complete without.

والذي تفسيره: - " كلمة "chu chu" هذه هي تقليد محاكاة لصوت وضوضاء المحركات
- من مازورة (١٨٢)٤ إلى مازورة (١٨٤)٢، ومن مازورة (١٨٤)٤ إلى مازورة (١٨٦)١ صوت الصافرة والتي يصدرها توم بفمه، ويمكن للعازفين الذين يرغبون في تمرين أعضائهم الصوتية إلى تلك الموجودة في أصابعهم من أجل إمتاع أصدقائهم، أن يفعلوا الشيء نفسه ولكن المؤلف يمكن أن تكتمل بدونها"، كما جاء في شكل رقم (٢٢).

• الألحان الغنائية المستخدمة:

- من مازورة (١) لحن أغنية الفتاة التي تركتها خلفي "The Girl I left Behind": يصف من خلالها حركة الجنود أثناء توجيههم إلى المعركة بإدراج عنوان "مغادرة جيش الشمال للديار Southern army leaving home في بداية المؤلف، وهي عبارة عن أغنية إنجليزية من التراث، يرجع تاريخها إلى عصر الملكة إليزابيث (١٥٥٨ - ١٦٠٣) كانت تؤدي وقت مغادرة الجنود للحرب، (بعض المصادر تقول أن نشأة الأغنية ترجع إلى عام ١٧٥٨) كما جاء في شكل رقم (٨).

ظهرت أول نسخة مطبوعة من كلمات الأغنية ضمن مجموعة أغاني بعنوان " سحر الألحان The Charms of Melody طُبعت في مدينة دبلن بأيرلندا عام ١٧٩١ ، بينما طُبعت أقدم نسخة معروفة من اللحن حوالي عام ١٨١٠ في كتاب " كتاب هايمز للجيب Hime's Pocket Book " لآلة الفلوت الألماني أو الكمان، أما في أمريكا فقد حظيت الأغنية بشعبية أثناء الحرب الأهلية خلال حرب ١٨١٢ بعد سماع أسير بريطاني يغنيها، وقد استخدمها جنود الجيش الأمريكي أثناء الحرب طوال القرن التاسع عشر.

- من مازورة (٢٩)٢ لحن أغنية ديكسي "Dixie": يصف من خلالها حركة الجنود أثناء توجيههم إلى المعركة بإدراج عنوان " مغادرة جيش الجنوب لمدينة واشنطن على أنغام أغنية ديكسي "Dixie" Northern army leaving Washing to the tune of " Dixie" معروفة أيضا بعنوان " أرض ديكسي اتمنى لو كنت في ديكسي "Dixie's Land, I Wish I Was in Dixie". واحدة من أكثر المؤلفات الموسيقية في جنوب الولايات المتحدة تميزًا في القرن التاسع عشر، وربما كانت الأغنية الأكثر شهرة التي خرجت من الشعب الأمريكي من أصول أفريقية في ذلك الوقت،

وترجح معظم المصادر تأليف كلمات الاغنية ولحنها إلى المؤلف دانيال ديكاتور

إيميت Daniel Decatur Emmett

نشأت مؤلفة "ديكسي" في العروض الغنائية في خمسينيات القرن التاسع عشر وسرعان ما أصبحت مشهورة في جميع أنحاء الولايات المتحدة خلال الحرب الأهلية الأمريكية حيث إرتبطت هذه الأغنية بأحداث الحرب في ذلك الوقت، كما جاء في الشكل التالي:



شكل رقم (١) يوضح بداية لحن أغنية ديكسي

- من أناكروز مازورة (١١١) لحن أغنية **Yankee Doodle**: هي أغنية أمريكية مشهورة يعود تاريخها إلى ما قبل الثورة الأمريكية وحرب عرفت باسم "حرب السنوات السبع التي كانت بين أعوام ١٧٥٦ - ١٧٦٣، كانت تُغنى في المناسبات الوطنية، ويُعتقد أن اللحن أقدم بكثير من الكلمات. يعود اللحن إلى الأغاني الشعبية في أوروبا في العصور الوسطى مثل إنجلترا وفرنسا وهولندا وغيرها من البلاد الأوروبية، وربما يعود تاريخها إلى القرن الخامس عشر في هولندا كما جاء في شكل رقم (١٨).

- من أناكروز مازورة (١٣٧) لحن مارسيليا **The Marseillaise** لحن هذا الجزء من المؤلفة هو النشيد الوطني لدولة فرنسا، كتب هذا النشيد "كلود جوزيف روجيت دي ليسلي" Claude Joseph Rouget de Lisle " عام ١٧٩٢ في مدينة ستراسبوج بفرنسا بعد إعلان الحرب من قبل فرنسا ضد النمسا، وكان عنوانها الأصلي "أغنية الحرب لجيش نهر الراين" Chant de guerre pour l'Armée du Rhin، وقد اكتسبت الأغنية لقبها بعد أن غناها متطوعون من مرسيليا في باريس في مسيرة إلى العاصمة، فيما بعد تبناه المؤتمر الوطني الفرنسي باعتباره نشيد الجمهورية في عام ١٧٩٥، كما بالشكل التالي:

^١كلود جوزيف روجيت دي ليسلي: مايو ١٧٦٠ - يونيو ١٨٣٦، ضابطاً في الجيش الفرنسي أثناء الحروب الثورية الفرنسية.



شكل رقم (٢) يوضح بداية لحن مارسيليا

- من أناكروز مازورة (١٥٥) لحن الراية ذات النجوم المتلألئة The Star-Spangled Banner : هو لحن النشيد الوطني للولايات المتحدة الأمريكية، تأتي الكلمات من قصيدة كتبها المحامي والشاعر فرانسيس سكوت كي Francis Scott Key ضمن مجموعة قصائد بعنوان "الدفاع عن فورت مهنيري Defense of Fort M'Henry " عام ١٨١٤ .
- تم إعداد القصيدة على أنغام أغنية بريطانية شهيرة كتبها جون ستافورد سميث كانت شائعة بالفعل في الولايات المتحدة. هذا الإعداد، الذي أعيد تسميته بـ The Star-Spangled Banner، سرعان ما أصبح أغنية وطنية أمريكية مشهورة، فيما بعد استخدمتها البحرية الأمريكية في عام ١٨٨٩، ومن قبل الرئيس الأمريكي وودرو ويلسون في عام ١٩١٦، وتم الاعتراف بها كنشيد وطني للدولة عام ١٩٣١.



شكل رقم (٣) يوضح بداية لحن الراية ذات النجوم المتلألئة

- **جمل تصف المعركة:** إشتهلت المؤلفة على العديد من التعبيرات الوصفية التي يصف المؤلف من خلالها المعركة مثل:
 - من مازورة (١) مغادرة جيش الشمال للديار The Southern army leaving home، كما جاء في شكل رقم (٨).
 - من مازورة (٢٩) مغادرة جيش الجنوب لمدينة واشنطن Northern army leaving Washington. كما جاء في شكل رقم (١).
 - من أناكروز مازورة (٦٣) ليلة المعركة The eve of Battle. كما في الشكل التالي:



شكل رقم (٤) يوضح الجزء الخالص بليلة المعركة

- في مازورة (٧٩، ٨٠) ضجيج الأسلحة والتجهيزات وaccoutrements. كما في الشكل التالي:



شكل رقم (٥) يوضح بداية ضجيج الأسلحة والتجهيزات.

- أناكروز مازورة (٨٩) مصطلح Gen Beauregard's trumpets إشارة إلى نداء جنود الجنرال بيوريجارد. ^١ كما جاء في شكل رقم (١٧).
- أناكروز مازورة (٩٩) مصطلح Gen Beauregard's trumpets in the distance إشارة إلى نداء جنود الجنرال إيرفيل ماكديويل ^٢ Irvin McDowell كما جاء في شكل رقم (١٧).
- في أناكروز مازورة (١٧٩) مصطلح " وصول التعزيزات بقيادة الجنرال كيربي سميث ^٣ Reinforcements arrive under Gen. Kirby Smith إشارة إلى وصول الدعم.

^١ جنرال بيير جوستاف توتانت بيوريجارد 'Pierre Gustave Toutant-Beauregard' - (٢٨ مايو ١٨١٨ - ٢٠ فبراير ١٨٩٣) ضابطاً جنرالاً في الجيوش الكونفدرالية حيث بدأ الحرب الأهلية الأمريكية أثناء قيادته. كما، يشار إليه عادة باسم PGT Beauregard.

^٢ الجنرال إيرفيل ماكديويل Irvin McDowell: (١٥ أكتوبر ١٨١٨ - ٤ مايو ١٨٨٥) ضابطاً في الجيش الأمريكي. وقد شارك على نطاق واسع في الحرب الأهلية الأمريكية.

^٣ آيمانويل كيربي سميث Edmund Kirby Smith: ضابطاً محترفاً في جيش الولايات المتحدة قاتل في الحرب المكسيكية الأمريكية. انضم لاحقاً إلى جيش الولايات الكونفدرالية في الحرب الأهلية، وتمت ترقيته إلى رتبة جنرال في الأشهر الأولى من الحرب.

174 Reinforcements

179 arrive under Gen Kirby Smith.

شكل رقم (٦) يوضح بداية وصول التعزيزات بقيادة الجنرال كيربي سميث

- أناكروز مازورة (١٩٨) مصطلح " the battle range more furiously المعركة أصبحت أكثر شراسة" إشارة إلى الزيادة في سرعة الأداء كما جاء في الشكل التالي:

196 Whistle. The battle rages more furiously.

شكل رقم (٧) يوضح بداية مصطلح the battle range more furiously

- أناكروز مازورة (٢١٦) مصطلح " التراجع The Retrcat" إشارة إلى تراجع الجنود كما جاء في شكل رقم (٢٣).

• التحليل البنائي:

السلم: دو الكبير.

الطول البنائي: ٢٢٦ مازورة

الميزان: تنوع الميزان كما يلي: $(\frac{6}{8})$ ، $(\frac{4}{4})$ C، $(\frac{3}{4})$ ، $(\frac{2}{4})$.

القالب: مقطوعة حرة.

الأفكار اللحنية: تحتوي على (٨) أفكار وكودا: وهم:

الفكرة الأولى: من مازورة (١) إلى مازورة (٦٢)، تنتهي بقفلة تامة في سلم دو الكبير.

الفكرة الثانية: من أناكروز مازورة (٦٣) إلى مازورة (٨٨)، تنتهي بقفلة نصفية في سلم صول صغير

الفكرة الثالثة: من أناكروز مازورة (٨٩) إلى مازورة (١٠٨)، تنتهي بقفلة تامة في سلم دو الكبير.

مجلة علوم وفنون الموسيقى - كلية التربية الموسيقية - المجلد الخامس والأربعون - يوليو ٢٠٢١م

الفكرة الرابعة: من مازورة (١٠٩) إلى مازورة (١٣٦)، تنتهي بقفلة تامة في سلم دو الكبير.

الفكرة الخامسة: من أناكروز مازورة (١٣٧) إلى مازورة (١٥٤)، تنتهي بقفلة تامة في سلم دو الكبير.

الفكرة السادسة: من أناكروز مازورة (١٥٥) إلى مازورة (١٧٠)، تنتهي بقفلة تامة في سلم ري الكبير.

الفكرة السابعة: من أناكروز مازورة (١٧١) إلى مازورة (١٧٧): تنتهي بقفلة تامة في سلم دو الكبير

الفكرة الثامنة: من أناكروز (١٧٩) إلى مازورة (٢١٥): تنتهي بقفلة تامة في سلم دو الكبير.

الختام Coda: من أناكروز مازورة (٢١٦) إلى مازورة (٢٢٦)، تنتهي على الدرجة الرابعة في سلم دو الكبير، يليها الإشارة (Φ)*.

- **التحليل العزفي:** ستقوم الباحثة بالآتي:
- تقسيم المؤلف إلى عدة أفكار.
- تحديد الصعوبات والعمل على تذليلها.
- الإرشادات العزفية المقترحة.
- إضافة ترقيم أصابع مقترح حيث أن المؤلف خالية منها تماماً وذلك حتى تساعد العازف على أدائها أداءً جيداً.

الفكرة الأولى: من مازورة (١) إلى مازورة (٦٢).

السلم: تنتهي بقفلة تامة في سلم دو الكبير.

الميزان: (2/4)

في اليد اليسرى: تبدأ الفكرة الأولى بأداء حلية الأتشيكاتورا على نغمة ثابتة هي نغمة (دو الغليظة) على إيقاعات بسيطة، حتى نهاية الفكرة كما في الشكل التالي.

* تم شرحها سابقاً.

مجلة علوم وفنون الموسيقى - كلية التربية الموسيقية - المجلد الخامس والأربعون - يوليو ٢٠٢١م

The Southern army leaving home to the tune of "The Girl I left behind me"

شكل رقم (٨) حلية الأتشيكاتورا في اليد اليسرى من م (١ - ٧)

في اليد اليمنى: تعزف لحنين غنائيين في منطقة صوتية حادة.
اللحن الأول: من مازورة (٨) إلى مازورة (٢٩)، وللحن الثاني من مازورة (٢٩) إلى نهاية
الفكرة كما في الشكل التالي:

شكل رقم (٩) يبين لحن اليد اليمنى من م (٨ - ١٢)

الإيقاعات المستخدمة:

استخدم المؤلف فيهما إيقاعات بسيطة للنوار (♩) وتقسيمات داخلية على الكروش مثل (♩♩♩) 3
(♩♩♩) 3، (♩♩♩) 3، (♩♩♩) 3.
الإرشادات العزفية:
من الناحية الإيقاعية:

يجب مراعاة أن إيقاع (♩♩♩) 3 يتساوى في الناتج السمعي مع إيقاع (♩♩♩) 3
وإيقاع (♩♩♩♩♩) يتساوى في الناتج السمعي مع إيقاع (♩♩♩♩♩) 3، وتنصح الباحثة أن تؤدي هذه
الإيقاعات في البداية بعيداً عن آلة البيانو حتى يتمكن العازف من أدائها الأداء السليم ثم يؤديها
على البيانو ببطء في البداية ويتدرج في السرعة حتى الوصول إلى السرعة المطلوبة.
من الناحية اللحنية تنصح الباحثة بالآتي: -

مجلة علوم وفنون الموسيقى - كلية التربية الموسيقية - المجلد الخامس والأربعون - يوليو ٢٠٢١ م

• في البداية يتطلب أداء حلية الأتشيكاتورا في اليد اليسرى مرونة الحركة من الرسغ وأن تؤدي بانسيابية مع تكنيك عال في حركة الأصابع للأداء بخفة ورشاقة حتى تنتقل حركة الأصابع من نغمة إلى أخرى بشكل متدرج والتدريب عليها ببطء شديد واستخدام الترقيم المقترح من المباحثة كما جاء في شكل رقم (٨).

• مراعاة إشارة الأوكتاف الأعلى (8^{va}) عند أداء اليد اليمنى فقد رأت الباحثة تباعد اليدين أكثر من خمسة أوكتافات، لذا يجب على العازف إتقان أداء اليد اليسرى بشكل كبير جداً، حتى يمكن من النظر لليد اليمنى أثناء أداء اليدين معاً.

• عند أداء اليدين معاً يجب مراعاة أن يكون أداء الحن الأساسي في اليد اليمنى مع الوحدة الأساسية والنغمة الأساسية في اليد اليسرى وليس مع بداية الحلية كما في الشكل التالي:



شكل رقم (١٠) توضيح كيفية أداء الحلية مع النغمة الأساسية من م (٨ - ١٢)

• مراعاة التدريب ببطء في البداية مع تحقيق الترقيم المقترح ثم زيادة السرعة تدريجياً.
• أن تكون اليدين في وضع الإستدارة والأداء بعمق وذلك لإظهار اللحن في اليد اليمنى بصورة رشيقة مع الحفاظ على أداء النغمات بنقل لإظهارها بقوة لمس واحدة.
• عند أداء اليد اليمنى أن تكون الأصابع قريبة من المفاتيح لضمان ظهور النغمات بوضوح.

مصطلحات التظليل والتعبير:

• مراعاة أداء اللحن الغنائى في اليد اليمنى أداء خافت جداً (ppp) pianissimo على أن يكون اللحن أكثر وضوحاً من مصاحبة اليد اليسرى.
• مع بداية اللحن يجب مراعاة مصطلح Increase very gradually الذي يعنى التدرج البطئ نحو القوة بشكل متصاعد كما يلي:

• من مازورة (١٧) إلى مازورة (٢٨) يتدرج من أداء خافت جداً (pp) pianissimo ان يصل إلى متوسط القوة (mf) وفى الإعادة يصل الأداء إلى الأداء القوى (f).
• من أناكروز مازورة (٣٠) إلى مازورة (٦١) يتدرج من أداء خافت جداً (ppp) pianissimo إلى متوسط القوة (mf) وفى الإعادة يصل إلى الأداء القوى جداً (ff).

- مراعاة استخدام إشارة Φ التي تشير إلى بداية الإعادة كما في الشكل التالي.



شكل رقم (١١) يوضح استخدام الإشارة Φ في مازورة (٢٨)

الصعوبات الأدائية:

توجد صعوبة أدائية في تباعد اليدين ما بين ثلاثة إلى خمسة أوكتافات، لذا يجب على العازف إتقان أداء اليد اليسرى بشكل كبير جداً حيث أنها تعتمد على شكل إيقاعي ونغمي واحد، حتى يمكن من النظر لليد اليمنى أثناء أداء اليدين معاً.

الفكرة الثانية: من أناكروز مازورة (٦٣) إلى مازورة (٨٨):

السلم: تنتهي بقفلة نصفية في سلم صول صغير.

الميزان: $C \frac{4}{4}$.

والسرعة: بطيئة Adagio.

تتكون الفكرة الثالثة من جزئين:

الجزء الأول: من أناكروز مازورة (٦٣) إلى مازورة (٧٨): يتكون من جملتين:

- الجملة الأولى: من أناكروز مازورة (٦٣) إلى مازورة (٧٠)،

- الجملة الثانية: من (٧١) إلى مازورة (٧٨).

الجزء الثاني: من مازورة (٧٩) إلى مازورة (٨٨) تتناولهم الباحثة كما يلي:

الجزء الأول: من أناكروز مازورة (٦٣) إلى مازورة (٧٨):

اليد اليمنى: تعزف لحن أساسي غنائي بسيط من الناحية الإيقاعية حيث يعتمد على إيقاع النوار والبلانش (♩، ♪).

اليد اليسرى: تؤدي تألفات في شكل broken chord تعتمد فيها على إيقاعات

كما بالشكل التالي:



شكل رقم (١٢) يوضح اللحن الأساسي في اليد اليمنى والمصاحبة في اليد اليسرى

وسائل التظليل والتعبير:

- في بداية الفكرة استخدم المؤلف مصطلح **con espress** ويعنى أداء اللحن بوضوح.
- استخدم المؤلف الأداء الخافت (p) في خلال الفكرة بالكامل وتنتهي بالأداء الخافت جداً (pp).

الإرشادات العزفية للجزء الأول: يجب مراعاة الآتي:

- يجب إظهار اللحن الغنائي لليد اليمنى بشكل واضح عن طريق الأداء بثقل من الذراع مع عمق في أداء النغمات.
- مراعاة أداء الرباط الزمني بين البلاش والنوار في اليد اليمنى.
- استخدام البديل في بداية كل مازورة والتي تشير إليها كلمة ped وينتهي بإشارة (*).
- مراعاة ترقيم الأصابع المقترح من قبل الباحثة عند أداء التآلفات broken chord.

الجزء الثاني: من مازورة (٧٩ - ٨٨):

- اليد اليمنى: تعزف مصاحبة من خلال نغمات على إيقاع التريبيل كروش حتى نهاية الفكرة.
- اليد اليسرى: ينتقل اللحن الأساسي إلى اليد اليسرى من خلال نغمات بسيطة إيقاعياً تسبقها حلية الأتشيكاتورة.



شكل رقم (١٣) يوضح اللحن الأساسي في اليد اليسرى والمصاحبة في اليد اليمنى

الإرشادات العزفية للجزء الثاني: يراعى العازف النقاط التالية:-

- يجب أداء اللحن في اليد اليسرى أكثر وضوحاً من المصاحبة في اليد اليمنى.
- تغيير المفتاح في اليد اليسرى إلى مفتاح (صول).

وسائل التظليل والتعبير:

- تبدأ الفكرة بالأداء الخافت (p) ثم يتدرج نحو القوة (crescendo) حتى نهاية الفكرة التي تنتهي بقوة (f). ويراعى الأقسام اللحنية عند أداء اللحن الغنائى فى اليد اليسرى.

الصعوبات الأدائية:

توجد صعوبة فى أداء حلية الأتشيكاتورا مع نغمات على إيقاع التريبيل كروش لذا قامت الباحثة بتفسير أداء الحلية كما يلي:

شكل رقم (١٤) تدوين الحلية وكيفية أداءها

- التفسير الإيقاعى لإشارة الإختصار الإيقاعية فى اليد اليمنى كما فى الشكل التالى:

شكل رقم (١٥) التفسير الإيقاعى لإشارة الإختصار الإيقاعية

- التفسير الإيقاعى لإشارة الإختصار الإيقاعية فى اليد اليمنى مع أداء اليد اليسرى كما فى الشكل التالى:

شكل رقم (١٦) التفسير الإيقاعى لإشارة الإختصار الإيقاعية فى اليد اليمنى مع أداء اليد اليسرى

الفكرة الثالثة: من أناكروز مازورة (٨٩) إلى مازورة (١٠٨).

السلم: بقفلة تامة في سلم دو الكبير،

الميزان: (6/8).

تعتمد هذه الفكرة على جملة لحنية واحدة تعزف كلتا اليدين نفس اللحن، يستخدم فيها المؤلف إيقاعات بسيطة، تؤدى في البداية على الدرجة الخامسة من سلم دو الكبير بينما من أناكروز مازورة (٩٩) يؤدى اللحن على الدرجة الأولى من السلم.

الإرشادات العزفية: يراعى العازف النقاط التالية :-

• تغير المفتاح في اليد اليسرى إلى مفتاح صول من أناكروز مازورة (٩٩) وحتى نهاية الفكرة.

• أداء القوس اللحني القصير Slur عند طريق عزف النغمة الأولى بثقل مع رفع اليد عند أداء النغمة الثانية لتؤدى أكثر خفوتاً.

وسائل التظليل والتعبير:

تبدأ الفكرة بالأداء القوى (ff) بينما في مازورة (٩٩) بأداء خافت جدا (pp).

Gen. Beuregard's trumpets.

89

Gen. Mc Douells trumpets in the distance.

95

pp

شكل رقم (١٧) يوضح التغيير في الميزان والدليل والمصطلحات التعبيرية

الفكرة الرابعة: من مازورة (١٠٩) إلى مازورة (١٣٦)،

السلم: تنتهي بقفلة تامة في سلم دو الكبير.

الميزان: (2/4).

تؤدي اليد اليمنى اللحن الغنائي بإيقاعات بسيطة على الأوكتاف الأعلى حتى نهاية الفكرة، تسبقها إشارة (Φ) كمقدمة للفكرة في مازورتى (١٠٩، ١١٠) وكختم لها في مازورتى (١٣٥، ١٣٦). بينما تؤدي اليد اليسرى حلية الايجاتورة على نغمة (دو الغليظة)، كما جاءت في الفكرة الأولى ويتبع فيها العازف نفس الإرشادات كما في الشكل التالي:



شكل رقم (١٨) يوضح بداية الفكرة السادسة

الفكرة الخامسة: من أناكروز مازورة (١٣٧) إلى مازورة (١٥٤).

السلم: تنتهي بقفلة تامة في سلم دو الكبير.

الميزان: (4/4)

اليد اليمنى: تؤدي اللحن الغنائي في صوت السوبرانو من تآلفات ثلاثية أو ثلاثية من أربعة نغمات، اليد اليسرى: تؤدي نغمة اوكتاف يليها تآلف ثلاثي أو رباعي. الإرشادات العزفية - يراعى العازف النقاط التالية:

• إشارة (Φ) إيقاعياً مع ما يقابلها من سكتات في اليد اليمنى، كما في مازورة (١٣٩) نجد

إشارتين مقابل سكتة نوار في اليد اليمنى يليها إشارة واحدة مقابل سكتة نوار أيضاً، أي

أنها تعزف بإيقاع



الإشارة في مقابل النوار



الإشارة في زمن المازورة كامل

شكل رقم (١٩) توضيح كيفية أداء إشارة (Φ) في مقابل النوار وفي زمن المازورة الكاملة

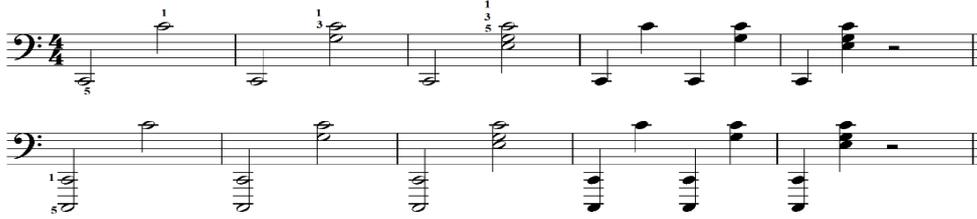
^١ تم شرح طريقة أدائها فيما سبق.

- التعرف على نغمات وابعاد التآلفات الهارمونية في البداية.
- التدريب باستدارة كامله لليد والاصابع مع مراعاة وضوح صوت السوبرانو عن باقي الأصوات.
- التدريب على اداء كل تآلف لكل يد على حده ببطء ثم التدرج بالسرعة تدريجيا للوصول للسرعة المطلوبة.
- تدريب كلتا اليدين معاً بنفس التدرج في السرعة

وسائل التظليل والتعبير:

قام المؤلف بإستخدام الأداء القوي جدا من خلال مصطلح (**ff**) في الفكرة بالكامل.
الصعوبات الأدائية:

قد تشكل أداء القفزة بين الأوكتاف وبين التآلفات التي تليها في اليد اليسرى صعوبة لدى بعض العازفين، ولأداء تلك القفزة بشكل جيد تقترح الباحثة التمرين التالي لتسهيل الأداء (كمثال لتآلفات الفكرة):



شكل (٢٠) تمرين مقترح التدريب على أداء القفزة في اليد اليسرى

الفكرة السادسة: من اناكروز مازورة (١٥٥) إلى مازورة (١٧٠).

السلم: وتنتهي بقفلة تامة في سلم ري الكبير.

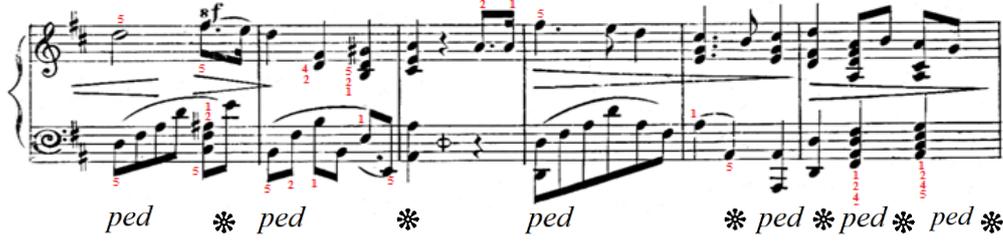
الميزان: (3/4).

اليد اليمنى: تؤدي اللحن الغنائي سواء في صورة نغمات فردية أو ضمن تآلفات في صوت السوبرانو، اليد اليسرى: تؤدي المصاحبة الموسيقية إما في شكل broken chords على مسافات واسعة أو في صورة تآلفات متتالية.

الإرشادات العزفية- يراعى العازف النقاط التالية:

- أثناء أداء اللحن الأساسي يجب التركيز على صوت السوبرانو أثناء أداءه مع التآلفات أو النغمات المزدوجة، عن طريق الضغط الأكثر وضوحاً عن باقي النغمات.
- الأقواس اللحنية في اليد اليسرى من خلال رفع اليد عند نهاية القوس بخفة.

- تقترح الباحثة استخدام البديل في هذه الفكرة للحفاظ على الألفاس اللحنية في اليد اليسرى مع أرقام الأصابع المقترحة كما في الشكل التالي:



شكل رقم (٢١) يوضح استخدام البديل المقترح من الباحثة مع ترقيم الأصابع.

وسائل التظليل والتعبير:

- الإشارات التعبيرية
- تحقيق الناحية التعبيرية للأداء القوي (f)، وأيضا (sf) هي اختصار لمصطلح *sforzando* أو *sforzato* وتعني الأداء بقوة مفاجئة.
- الفكرة السابعة: من أناكروز مازورة (١٧١) إلى مازورة (١٧٧):
- إعادة لجزء من الفكرة الثانية من مازورة (٢٩) إلى مازورة (٣٧) ويراعى عند ادائها نفس الإرشادات العزفية.

الفكرة الثامنة: من أناكروز (١٧٩) إلى مازورة (٢١٥):

- يستخدم المؤلف في هذا الجزء نفس لحن الفكرة السابعة، يؤدي مرتين متتاليتين الأولى من أناكروز مازورة (١٧٩) إلى مازورة (١٩٧) والمرتبة الثانية من أناكروز مازورة (١٩٨) إلى مازورة (٢١٥) مع زيادة السرعة في المرة الثانية.
- أما من الناحية العزفية فتؤدي اليد اليمنى اللحن الغنائي في صوت السوبرانو من التآلفات أو من خلال نغمات في صورة أوكتاف مع إضافة الآتي:

- صوت الصافرة والتي جاءت في شكل نغمة دو الممتدة.
- والمصطلح الصوتي chu chu كما جاء ذكرهم في ص ١٣ كما بالشكل التالي:

213

The Retreat.
Il piu Presto Possibile.

Ped Ped Ped Ped Ped

fff

Ped al fine.

Ped Ped

شكل رقم (٢٣) يوضح بداية الكودا من أناكروز م (٢١٦)

الإرشادات العزفية - يراعى العازف النقاط التالية: -

- أداء الأوكتافات الهارمونية المتتالية يجب ان تكون الحركة من الذراع مع عدم شد اليد وان تحتفظ اليد بالشكل الدائري لها أثناء العزف.
- كما تقترح الباحثة التدريب على هذا الجزء ببطء في البداية مع التدرج في السرعة حتى الوصول إلى السرعة المطلوبة للأداء.
- استخدام البديل من بداية الكودا إلى نهايتها كما وضح المؤلف من خلال *ped al fine*.
- مراعاة إشارة الأوكتاف لأعلى في اليد اليمنى (8^{va}) بداية من مازورة ٢٢٤ ٣.
- تغيير المفتاح الموسيقى في اليد اليسرى إلى مفتاح (صول) ثم إلى مفتاح (فا) مرة أخرى في مازورة (٢٢٥).
- مراعاة أداء صوت المدافع كما أشار إليها المؤلف من قبل وذلك في مازورة (٢٢٦).

وسائل التظليل والتعبير:

- الأداء بقوة (fff) حتى نهاية المؤلف.

الصعوبات الأدائية:

- توجد صعوبة في تقسيم إيقاع على اليدين، لذا يجب على العازف أدائه بشكل متصل بحيث يُسمع اللحن وكأنه يُعزف بيد واحدة، وقد توجد تمارين تقنية في العديد من كتب التكنيك تساعد العازف على تنمية هذه المهارة التقنية.
- توجد صعوبة أخرى في أداء الأوكتافات المتباعدة في كلتا اليدين في مازورتي (٢٢٤)، (٢٢٥)، لذا يجب على العازف الآتي:
- عمل علاقات بين النغمات مثل وجود تكرار في الأوكتافات في مازورة (٢٢٤) على مسافة رابعة، فالنوار الثاني إعادة للنوار الأول.
- التدريب على كل يد على حدة وببطء حتى يتمكن من أدائها.

مجلة علوم وفنون الموسيقى - كلية التربية الموسيقية - المجلد الخامس والأربعون - يوليو ٢٠٢١م

- التدريب على الأصوات الخارجية في اليد اليمنى حتى يتم إتقانها ثم إضافة النغمات الداخلية.

- الأداء بكلتا اليدين ببطء إلى أن نصل إلى السرعة المطلوبة.



شكل رقم (٢٤) يوضح الصعوبة الموجودة في مازورتى (٢٢٤ - ٢٢٥)

نتائج البحث:

استطاعت الباحثة الإجابة عن تساؤلات البحث كما يلي:

السؤال الأول: ماذا تعرف عن المؤلف " توم " من حيث نشأته وحياته وأعماله لآلة البيانو وأسلوبه؟

وجاءت الإجابة على السؤال الأول كما يلي:

من حيث نشأته وحياته وأعماله لآلة البيانو:

يعتبر توماس عازف بيانو وملحن أمريكي أسود اللون، كان أعمى منذ ولادته، في سن مبكرة أبدى اهتمامًا بالبيانو، وبدأ في إظهار سلوك مثير للاهتمام محاكيًا الأصوات، كانت إحدى قدراته المذهلة هي تكرار المقطوعات الموسيقية بالضبط بعد سماعها مرة واحدة فقط، فإنه استطاع أن يلعب ما يقرب من ٧٠٠٠ قطعة من الذاكرة، كتب توم أكثر من ١٠٠ عمل للبيانو.

من حيث أسلوب توماس فقد توصلت الباحثة إلى الآتي:

توصلت الباحثة إلى أن مؤلفات توم تحتوي على العديد من الأفكار الموسيقية، والتي استخدم فيها عدة ألحان لأغانٍ معروفة جيدًا مسبقاً فقد قام بدمج أجزاء منها وإضافة ارتجالاته البارة عليها، كما استخدم مصطلحات تعبيرية ووصفية متنوعة واستخدم إشارات جديدة لم تكون معروفة من قبل لدى المؤلفين والتي تشير إلى طبيعة الصوت المراد التعبير عنه وقام بصياغتها على البيانو والتي تعطي العازف المزيد من التخيل في الأداء تتناولهم الباحثة كما يلي:

• التعبير عن أصوات الحرب.

قام توماس بالتعبير عن أصوات الحرب من خلال وضع بعض المصطلحات مثل chu Drums " Fife ، Whistle ، chu ووضع بعض الإشارات مثل (Φ).

• الألحان الغنائية المستخدمة.

قام بدمج أجزاء من عدة ألحانٍ لأغانٍ معروفة جيداً مسبقاً كان يستخدمها الجنود مثل :

- لحن أغنية الفتاة التي تركتها خلفي "The Girl I left Behind".
- لحن أغنية ديكسي "Dixie" والمعروفة أيضاً بـ " أرض ديكسي اتمنى لو كنت في ديكسي
"Dixie's Land, I Wish I Was in Dixie".
- لحن أغنية Yankee Doodle.
- لحن مارسيليا The Marseillaise.
- لحن الراية ذات النجوم المتألئة The Star-Spangled Banner.

• جمل تصف المعركة.

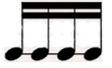
إشتملت المؤلفة على العديد من التعبيرات الوصفية التي يصف من خلالها المعركة مثل:

- مغادرة جيش الشمال للديار The Southern army leaving home.
- مغادرة جيش الجنوب لمدينة واشنطن Northern army leaving Washington.
- ليلة المعركة The eve of Battle.
- ضجيج الأسلحة والتجهيزات The noise of arms and accoutrements.
- مصطلح Gen Beauregard's trumpets إشارة إلى نداء جنود الجنرال بيوريجارد.
- مصطلح Gen Beauregard's trumpets in the distance.
- مصطلح " وصول التعزيزات بقيادة الجنرال كيربي سميث Reinforcements arrive
under Gen. Kirby Smith".
- مصطلح " the battle range more furiously المعركة أصبحت أكثر شراسة".
- مصطلح " التراجع The Retrcat".

السؤال الثاني: ما هي الصعوبات الأدائية لعينة البحث؟

وجاءت الإجابة على السؤال الثاني كما يلي:

إحتوت المدونة العديد من التقنيات العزفية والإيقاعية والتعبيرية التي تمد العازف بالمهارات التي تساعد على الارتقاء بالمستوى العزفي له، ولكن وجدت بعض من الصعوبات الأدائية منها:

- تباعد اليدين ما بين ثلاثة إلى خمسة أوكتافات، لذا يجب على العازف إتقان أداء اليد اليسرى بشكل كبير جداً حيث أنها تعتمد على شكل إيقاعي ونغمي واحد، حتى يمكن من النظر لليد اليمنى أثناء أداء اليدين معاً كما جاء من مازورة (٦٢ - ٨).
- توجد صعوبة في أداء حلية الأتشيكاتورا مع نغمات على إيقاع التريبيل كروش في مازورة (٧٩ - ٨٤)
- أداء القفزة بين الأوكتاف وبين التآلفات التي تليها في اليد اليسرى صعوبة لدى بعض العازفين من أناكروز مازورة (١٣٧).
- في الكودا توجد صعوبة في تقسيم إيقاع  على اليدين، لذا يجب على العازف أدائه بشكل متصل بحيث يُسمع اللحن وكأنه يُعزف بيد واحدة.
- في الكودا توجد صعوبة أخرى في أداء الأوكتافات المتباعدة في كلتا اليدين في مازورتي (٢٢٤، ٢٢٥)،

الإجابة على السؤال الثالث: ما هي الإرشادات العزفية المناسبة والتدريبات المطلوبة لتذليل الصعوبات والوصول للأداء الفني المطلوب؟
جاءت الإجابة على السؤال الثالث كما يلي:
قامت الباحثة بإضافة العديد من الإرشادات كما يلي:

- أداء حلية الأتشيكاتورا في اليد اليسرى مرونة الحركة من الرسغ وأن تؤدي بانسيابية مع تكنيك عال في حركة الأصابع للأداء بخفة ورشاقة حتى تنتقل حركة الأصابع من نغمة إلى أخرى بشكل متدرج والتدريب عليها ببطء شديد.
- وتنصح الباحثة أن تؤدي هذه الإيقاعات في البداية بعيداً عن آلة البيانو حتى يتمكن العازف من أدائها الأداء السليم ثم يؤديها على البيانو ببطء في البداية ويتدرج في السرعة حتى الوصول إلى السرعة المطلوبة.
- مراعاة إشارة الأوكتاف الأعلى (8^{va}) .
- يجب إظهار اللحن الغنائي سواء في اليد اليمنى أو اليد اليسرى بشكل واضح عن طريق الأداء بثقل من الذراع مع عمق في أداء النغمات.
- مراعاة أداء الأربطة الزمنية.
- مراعاة ترقيم الأصابع المقترح من قبل الباحثة.

- الأقواس اللحنية في اليد اليسرى من خلال رفع اليد عند نهاية القوس بخفة.
- مراعاة تغير المفاتيح الموسيقية في كلتا اليدين.
- أداء القوس اللحني القصير Slur عند طريق عزف النغمة الأولى بثقل مع رفع اليد عند أداء النغمة الثانية لتؤدي أكثر خفوياً.
- تدريب كلتا اليدين معاً بنفس التدرج في السرعة.
- التدريب باستدارة كامله لليد والاصابع مع مراعاة وضوح صوت السوبرانو عن باقي الأصوات في حالة أداء التآلفات.
- أداء الأوكتافات الهارمونية المتتالية يجب ان تكون الحركة من الذراع مع عدم شد اليد وان تحتفظ اليد بالشكل الدائري لها أثناء العزف.
- استخدام البديل كما هو موضح من قبل المؤلف من خلال إشارة (* ped).
- الكرونا (٠٠) والتي تشير إلى إمتداد الزمن بشكل حر من العازف.

التوصيات

توصي الباحثة بالآتي:

- ١- دراسة مؤلفات توماس للبيانو والاستفادة منها في الأداء كإحدى المؤلفات الأمريكية خلال اواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين.
- ٢- ضرورة البحث عن مؤلفات توماس الأخرى لآلة البيانو وإدراجها ضمن مناهج آلة البيانو في الكليات الموسيقية المتخصصة، وإثراء المكتبات بالمؤلفات المتنوعة.

(قائمة المراجع)

أولاً / قائمة المراجع العربية:

- ١- أحمد بيومي: " القاموس الموسيقي "، القاهرة، مطابع الأوفست، شركة الإعلانات الشرقية، ١٩٩٢م.
- ٢- عواطف عبد الكريم: القاموس الموسيقي، مجمع اللغة، الطبعة الأولى، ٢٠٠٠م.
- ٣- عزيز الشوان "الموسيقى للجميع" الهيئة العامة للكتاب، القاهرة، عام ١٩٧٩م.
- ٤- سمحة الخولي " القومية في موسيقا القرن العشرين "، سلسلة كتب ثقافية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، العدد ١٦٢، الكويت، يونيو ١٩٩٢م.

ثانياً / قائمة المراجع الأجنبية:

- 5- https://en.wikipedia.org/wiki/Blind_Tom_Wiggins.
- 6- [https://en.wikipedia.org/wiki/Fife_\(instrument\)](https://en.wikipedia.org/wiki/Fife_(instrument)).
- 7- Martin Coper: "The Concise encyclopedia of Music and Musicians" Hutchinson of London L.td, London, 1978.
- 8- Official Blog of Glessner House, "The Story of the House" April 6, 2015.
- 9- Stanley Sadie & Geneva H. Southall: The New Grove Dictionary of Music and Musicians. London, Macmillan Publishers. Electronic Edition.
- 10- Sadie, Stanley: The new Grove Dictionary of Music and Musicians, 2nd Edition. Vol, London, Macmillan, 2001.

BATTLE OF MANASSAS.

by BLIND TOM.

1 The Southern army leaving home to the tune of "The Girl I left behind me"

Drums.

Fife.

ppp Increase very gradually.

pp

مجلة علوم وتكنولوجيا الموسيقى - حليه التريبيه الموسيقيه - المجلد الخامس والرابعون - يوليو ٢٠٢١م

8

18

5 4 2 1 2 3 4 5 5 3

3

3

8

24

3 3

p

4 1st

1 2

Repeat from ϕ *mf* increasing to *f*.

8

29

2nd Northern army leaving Washington to the tune of 'Dixie:'

1 5 3 1 2 1 2 3 4 5 5 4 3 4 2 4 3 2 1

ppp

1 2 3 4

8

34

5 4 3 3 4 2 1 1 3 1 3

1 2 1

pp

4 5 4 3

8

40

4 1 3 3 2 5 2 1 2 4 3

مجلة علوم وفنون الموسيقى - كلية التربية الموسيقية - المجلد الخامس والربعون - يوليو ٢٠٢١م

8

46 *p*

8

52

8

59 *Adagio.*
The cry of Battle.

Repeat from ϕ *mf.* increasing to *ff.*

Ped p con cress

64

Ped * *Ped* * *Ped* * *Ped* * *Ped* *

69

Ped * *Ped* * *Ped* * *Ped* * *Ped* * *Ped* *

مجلة علوم وتكنولوجيا الموسيقى - حلبة التريبيه الموسيقيه - المجلد الخامس وانه ربعون - يوليو ٢٠١١م

75

Ped *Ped* *Ped* *Ped* *p* The noise of-

80

arms and accoutrements. *cres.* *cen.*

83

do. *al* *f*

Gen. Beauregard's trumpets.

89

ff

Gen. Mc Dowell's trumpets in the distance.

95

pp

101

Fifes.

107

Cannon

ff Yankee Doodle heard through the noise of battle Drums.

114

and cannon.

120

126

*Note. The Cannon is played by striking with both hands, (if both are at liberty; if not, with the left hand alone) and with the flat of the hand, as many notes as possible, and with as much force as possible, at the bass of the piano. This sign Φ will indicate when the Cannon is to be used. It must of course be struck as many times as there are signs, when more than one is used in the same measure.

131 *The Marscillaise*

138

144

150 *Star Spangled Banner.*

156

مجلة علوم وفنون الموسيقى - كلية التربية الموسيقية - المجلد الخامس والأربعون - يوليو ٢٠٢١م

207

Ped * *Ped* * *Ped* * *Ped* * *Ped* * *Ped* *

213

The Retreat.
Il piu Presto Possibile.

Ped * *Ped* * *Ped* * *Ped* *

fff

Ped at fine.

Ped * *Ped* *

217

220

223

ملخص البحث

دراسة تحليلية لمؤلفة "معركة ماناساس The Battle of Manassas

للمؤلف توماس "توم الكفيف" Thomas, Blind Tom وأسلوب أدائها

يتميز الشعب الأمريكي في تكوينه الاجتماعي عن سائر شعوب العالم، وبإستقرار الدولة الجديدة بعد تاريخ عاصف من الكفاح في الحرب الأهلية بين الشمال والجنوب، كان الشعب الأمريكي قد حقق قدرا من النضج والشعور بذاته، انعكس على الموسيقى، فقد بدأت الفنون والثقافة في النمو في القرن التاسع عشر.

ويعتبر المؤلف الكفيف توم من المؤلفين حاملي الجنسية الأمريكية ولكنه أفريقي الجنس، يمتلك قدرات مذهلة في العزف على آلة البيانو غير مهارته الإستثنائية في الحفظ وتقليد أصوات الطبيعة والآلات الموسيقية المختلفة ومحاكاتها، والتي تظهر في مؤلفته الأكثر شهرة "معركة ماناساس" هي قصة انتصار الجيش الكونفدرالي عام ١٨٦١.

ويتضمن البحث على المقدمة - مشكلة البحث - أهداف البحث - أهمية البحث - فروض البحث - إجراءات البحث.

وينقسم البحث إلى جزئين: أولاً: الإطار النظري ويشمل:

الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث، والمؤلف توماس " توم الكفيف " (حياته- أهم أعماله لآلة البيانو، وأسلوبه)، ونبذة عن معركة ماناساس، وتقدير توم بعد وفاته.

ثانياً: الجانب التطبيقي ويشمل: -

التعبير عن أصوات الحرب، والألحان الغنائية المستخدمة، وجمل تصف المعركة، والتحليل البنائي والعزفي للمؤلفة، (عرض الصعوبات الأدائية والإرشادات العزفية لها لتذليل ما بها من صعوبات)،

ثم اختتمت الباحثة بحثها بالنتائج والتوصيات والمراجع العربية والأجنبية وكذا ملخص البحث باللغة العربية واللغة الأجنبية.

Analytical study of "The Battle of Manassas" The author is Thomas "Blind Tom" and her performance style.

The American people are distinguished in their social formation from other peoples of the world, and by the stability of the new state after a stormy history of struggle in the civil war between the North and the South, the American people had achieved a degree of maturity and a sense of self, which was reflected in music, as arts and culture began to grow in the ninth century ten.

The blind author Tom is one of the composers of American citizenship, but is of African race. He possesses amazing abilities in playing the piano other than his exceptional skill in memorizing and imitating and simulating the sounds of nature and various musical instruments. 1861.

The research includes "an introduction" – "the research problem" – "the research objectives" – "the importance of the research" – "research hypotheses" – "research procedures" and the research is divided into two parts:

First: The theoretical framework includes:

- Previous studies related to the research topic.
- The author Thomas "Tom the Blind" (His Life - His most important work on the piano).

- About the Battle of Manassas
- Tom's posthumous appreciation.

Second: The application aspect includes: -

- Expressing the sounds of war
- Lyrical melodies used
- Sentences describing the battle

Structural and instrumental analysis of the author, (presenting the technical difficulties and identifying the performance requirements and musical instructions for them to overcome the difficulties). Then the researcher concluded her research with the findings, recommendations, Arabic and foreign references, as well as the research summary in Arabic and foreign language.